قصيدة وتعليق

شعر/ يفجيني يفتشنكو
ترجمة / كامل زهيري
تعليق / انور حسن موسى

يا الهي كم اعاني من عذاب
لست اتشاه حتى لعدو
لم أعد اطيق المزيد
ولا أحتمل الأقل
الفقر و اللافقر يعذبان
الدموع تعذب و الضحك يعذب
الغمرة عذاب ..
و الشهرة عذاب
ولكن
هل ثمة قيمة لعذابي الشخصي
كذلك تماماً وليس الا
يمتد العالم أمامي كعذاب مهول
يا ايتها الدموع التي تبخرت
ألا تستطيعين أن تتحولي الى عواصف
لكي ينجلي هذا العالم كله
ان في العذاب ضعفاً
في العذاب عذوبة
وثمة مسحة من قدسية
يالها من أعجوبة !!

هذه القصيدة للشاعر الروسي يفجيني يفتشنكو الذي ولد في ١٨ تموز ١٩٣٣ في سيبيريا في ملتقى خطوط السكك الحديدية عند (زيما) و هي مكان صغير بالقرب من بحيرة (بايكال) .

لقد كرس هذا الشاعر حياته للنضال من أجل السلام و هو الذي قال عن السلام : ((ان كلمة السلام لايمكن أن يتضح لها معنىً محدد الا لهؤلاء الذين يعرفون ماهي الحرب . واذا جاز للانسان أن يحس بالعرفان للحرب ، فانني أشكر الحرب ، لأنها ساعدتني على أن أفهم كلمة ((السلام)) . وأشكر الحرب كذلك لأنها عاونتني على أن افهم كلمة ((وطني)) .

أول قصيدة له نشرت في مجلة (سوفييت سبورت) بعنوان ((نوعان من الرياضة)) وقبض ثمنها (٣٥٠) روبلاً ، وكان يوماً بهيجاً في حياته فقد أصبح شاعراً .

لقد تناول في معظم قصائده عذاب الانسان في ظل الأنظمة الشمولية ، وناضل ضد ارستقراطية الروح بعد ان تبين له أن معظم المتعلمين الذين لم يمنعهم تعليمهم من أن يصبحوا اوغاداً ، أوساعدهم تعليمهم على أن يكونوا اوغاداً موفقين فهم الرعاع بعينهم .

وفي هذه القصيدة يريد الشاعر أن يقول لنا : ((ان الآلام وحدها هي التي تربط البشر)) .

وان (العذاب عذوبة) رغم أنه لايتمناه حتى لعدو .

وفي مفهوم الشاعر ان العذاب متجذر في كل تفاصيل الحياة فالفقر والغنى والدموع والضحك والغمرة والشهرة هي مفردات مرادفة لكلمة العذاب، ولهذا نراه يستصرخ بالدموع التي سفحت وتبخرت أن تتحول الى عواصف كي ينجلي الغبار عن هذا العالم الذي بين تحت مطرقة العذاب .. واذا كان الشاعر قد تحدث عن العذاب البشري قبل قرن من الزمان فوصفه بالعذوبة وبأن فيه مسحة من قدسية ، فماذا كان سيقول لو استدبه العمر الى زماننا هذا عن عذاب العراقي الذي يصوم على صوت دبابة غازية ويفطر على دوي سيارة مفخخة ؟! ترى هل كان يرى فيه ايضاً عذوبة ومسحة من قدسية ؟ وان كان لكذلك فيالها من أعجوبة !!

فنانون من طوز خورماتو

الخطاط / مهدي علي عسكر غلام

* المولد ١٩٦٧ طوز حي أورطة .
* التحصيل الدراسي خريج دار المعلمين ١٩٨٧ تكريت .
* عضو اتحاد الفنانين التركمان فرع صلاح الدين / طوز .
* عضو جمعية الخطاطين العراقيين .
* عضو جمعية الخطاطين تكريت .
* عضو نقابة الفنانين العراقيين .
* عضو رابطة الفنانين الرواد /صلاح الدين .
* المعارض الفنية : المهرجان العالمي الثاني للخط العربي والزخرفة الاسلامية ١٩٩٢ .
* المهرجان العالمي الرابع للخط العربي والزخرفة الاسلامية ١٩٩٨ .
* مهرجان دار السلام الثاني للخط العربي ١٩٩٦ .
* مهرجان دار السلام الثالث للخط العربي ٢٠٠١ .
* معرض شخصي في نقابة الفنانين / تكريت سنة ٢٠٠٠ م .
* جميع المعارض المقامة لإتحاد الفنانين التركمان في طوز .
* مارس كتابة الخط منذ الطفولة في مدرسة (إيلري) الابتدائية للبنين سنة ١٩٧٧ و على كراسة الخطاط هاشم البغدادي .
* تأثر بالخطاطين الأتراك .
* تأثر بالخطاط عباس البغدادي .
* يميل الى كتابة خط النسخ دائماً وبكثرة لكونه خط القرآن الكريم .
* هوايته غير الخط العربي (التخريم على الخشب) .
* يفضل تخريم الخط العربي و الزخرفة الاسلامية الدقيقة في أعماله .
* أمنيته ان يجتمع الفنانون دائماً لإقامة المعارض ودعم من الحكومة لبناء قاعة للفنون في طوز للمعارض الفنية وللمناسبات العامة وتسميتها بـ (قاعة محمد مهدي خليل) تكريماً للرسام التركماني الشهير محمد مهدي خليل .
* يعمل حالياً مشرف فني في الشباب المدرسي في قسم تربية طوز .

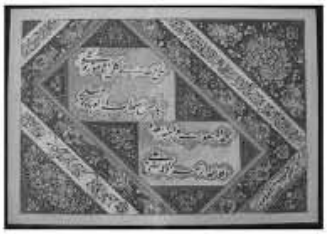

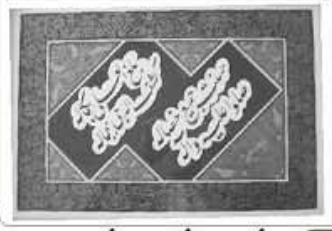

من الشعر الكردستاني المترجم

السيف المقدام

مهداة الى روح البطل الداغستاني المجاهد شيخ شامل

شعر : محمد مهدي بيات
ترجمة : أنور حسن موسى

دع الارض تنشق
تحت ضربات سيفك البتار
لينقشع الضباب بعد ان يدمى الافق
وليذهب الطغاة الجبابرة الى الجحيم
اضرب..زلزل الارض تحت اقدامهم
ياسليل الابطال .... يا منقذ امتي

اضرب بسيفك يا سنا الحق
يا أنشودة النصر المبين ويا صداه المدوي
ان رائحة البارود التي تفوح من عيون المجاهدين
تنعكس في درعك الدامي
ليكن الف جاحد قرباناً
لشعرة في مفرق مسلم مجاهد

انت من الابطال الذين
صارعوا الاسود والاتوا الحديد
وانحدر الجالوت امام حممة جهادهم
لو صال في ساحة الوغى فارسكم مبارزاً
لخر له الفرسان من خوفهم سجداً
وان فيكم من يعادل الف فارس
تشهد الميادين على بطولتهم
انهم ينتزعون النصر من براثن الموت

يامن صُرعتم في سبيل الوطن
يا سواري الاعلام التي فديتموها بارواحكم
ماذا ينال القدر منكم
فانتم اسرع منه
يامن اختبأت الشمس فيكم
وتوددت الدنيا اليكم
عرفتكم كل انا شيد النصر
والجياد المستنفرة
وفرسان الحرية

الله اكبر يا شيخ الابطال
يا من جمع الشمل
ما هذا القلب الذي ينبض في صدرك
في كل زمان ومكان
لقد نافقتك المردة
وقبلتك الارض التي فيها ولدت
انت جاهدت حتى نلت الحسام
يا ايها الشهيد المقدس في قلوب المؤمنين
على مر التاريخ
ستبقى ساريتك مرفوعة في قوافل الشهداء
والباسل الذي يستكل به
في سبيل الحرية

ومن النرجسية ما قتل

رقيب آقصو الادبي

في كتاب نيتشه ((هكذا تكلم زرادشت)) تقرأ في فصل ((الطفل والمرآة)) مايلي : (أولم يخطر نحوي طفل حاملاً مرآة / أو ديازرادشت قال لي الطفل ؟ ! أنظر الى نفسك في المرآة / ، بيد اني حين نظرت الى داخل المرآة ، صرخت وارتجف قلبي ، لأن من رأيت لم يكن أنا) .

بعد متابعة طويلة لما ينشر على صفحات جرائدنا الاسبوعية والشهرية والموسمية من شعر ومقالة لأبرز كتابنا وشعرائنا تشكلت عندي عدة ملاحظات اراها جديرة للذكر هنا ، ولعل اهم ملاحظة لنقطتها من خلال متابعاتي هذه ان كتابنا وشعرائنا عندما ينظرون الى المرآة لايرون فيها سوى انفسهم ولم يحدث مرة ان ارتجفت قلوبهم مثل ذلك الطفل الذي اكتشف فجأة ان من يراه بالمرآة ليس وجهه !! ، وما يحتاجه اليوم شعراؤنا هو ان يقمعوا الرغبة في اعماقهم لأن لايكونوا سوى مايرغبون وهم كي يكونوا مقبولين لدى القراء عليهم ان يمروا بتجربة الطفل ليخطوا الخطوة الاولى باتجاه الانفتاح الذاتي .... عليهم اكتشاف الاستجابة الابروسية كي يرفعوا القناع عن الفعالية الليبيدوية ((الشعر اللاإرادي)) فغارق بالنرجسية ، وعلى شعرائنا اذا ارادوا الانفتاح على العالم والذوات الاخرى ان ينوغلوا في اعماق الذوات المغايرة لذواتهم وليقتنعوا ان هذا لن يحدث الا بالاختراق الشعري ، والاختراق الشعري لن يحدث الا بعد تشويهات عدة للرغبة والزمن بطريقة مماثلة لطريقة فرويد التي استخدمها في تفسير الاحلام .. وملاحظة اخرى لعلها انكى من سابقتها ان بعض الشعراء يتمسكون بالماضي بشكل مرضي كأنهم لو ابتعدوا عن شواطئه لصاروا مثل اسماك شكسبير اللاهثة على رمال الشاطئ ، وعلى هؤلاء الشعراء ان يعرفوا ان الشاعر ليس سمكة تموت بمجرد مغادرتها للماء ولكي يثبت الشاعر عكس ذلك يجب ان يكون برمائياً يجيد الحياة في البر مثلما يجيدها في الماء وان لامنطقة محددة تؤطر تجربة الشاعر ... ان امثال هؤلاء الشعراء يجعلون من انفسهم كوابح لعجلة التطور والحداثة ويقطعون الطريق على القدرات الشابة التي تتصدى لمهمة التغيير في الادب ، ورغم خطورة هذا المنحى على ابنائنا الا ان النرجسية ستبقى من اكثر الامراض المستعصية على الشفاء لأنها تلغي حدود الانفتاح الذي هو ماتحن بأمس الحاجة اليه الان ويدونه ستفقر السلام على ادبنا

كركوك

شعر/ رعد مطشر

ايها الضريح السائر في خليج / الحسرة تسلوني /المدينة ،
البداية السلاّى بالجراند الطائرة ،/المدينة /
الطفل يركض خلف شاحنة سلينة بالأسئلة
يحزّ لأمي النور بضحكته الثملة ، / المدينة /
الكوخ الكبير .. /فمن مدخنتك يبدأ الوقت
ازدهاره في الوجوه
في بخور امي ، /في مساءات الخميس /
وفي صحو الأساطير ، ياصديقة الخروج الى منفى الغياهب /
- هل ظلمتك ايتها المدينة الخرافة / أم الأخطاء المستعادة
ياشمال الجنوب .. /وجنوب القلب المسوّر بالخفايا /
لأجلك / غدير الشمال ينتزه في دهشة المحجة /
خلف تاريخ المرايا /وتحت لؤلؤ شامتك تلوذ الحمائم تترى /
تجدل زهرة اللهب الأزلي /فهل رأيم ضفائر اللهب في ساعة باردة /
تستحق بوسة النوائب /وتكلل تاج امرأة الذهب بالتعاويذ /
على سرير الملكات المعطرات بعطر ثيابنا الكالحة / ايتها الشعلة المعلقة بالسحاب / ها انذا أجيئك :- للب عيناي / تحز ان الألم /للب كتفاي / تحملان الافق /لك يداي / يكتبان دورة الكاف / لك ماتشائين /مريني أكن شاعرك /تاريخك الموزع بين الرغائب /شباكك المفخخ بالطيور / ميز انك الراضع من اجيالك الهابطة على العشب / مياهك الشارية من مسك الرقي /ومن سرة الافق المضيب بالمراعي /لك / ماتشائين /ياأنات الحلم المسور بالرمز / - كيف تعلقت بالالم /ياسرير الغيم ؟!/ياشعر اياسي /وطعام عطري /وسليلة رملي /منك أتيك أبداً /وفيك ومنك أمس رمز نفسي/في أسكني أمسَ /
ومن تعب الناس الظم خرز الشمس /
تحت عرائس السطر الشذري لقبابك /لتكوني /
بلاداً تهدهدني تحت نجمة بائسة /فهل ولدت تحت نجمة نحس في الزوال ؟ /
تبتئني :/هل جئت من ريش الخيال ؟ / أم كنت قيثارة السحب المسدولة على الحقول؟ ! /أني أقبل فيك شجر الاعتدال / أمشي مع زورقك المنطفئ في مروج النبوات / أتدثى من ثياب الفقراء ومن شعلتهم الذائبة من حيّوك /
- سلاماً /ياامدينة القلعة المدلاة من مفاتيح الأفق /
وموّروك بالترانيم والممرات /وزرعوا في حدائقك النجوم فأثمرت /
قلعتك المرسومة .. كالشمأوّل /وفرّغوا في قدميك دورة الكاف الاخيرة /
فدعيني /ياامدينة البياض / أنشد /أغنيتي الأثيرة /فكم من مرة .. /
ضحكت بكيت ارتعشت خفقت /كخليج التفاؤل /
مناديا اني احبك كركوك .
١٩٩٤

حكم وأمثال

إعداد/ يالمان بللو

* لحديدة المتحركة لاتصدأ .
* اذا تركز الخل تضرر وعاؤه .
* لهدم سهلٌ لكن لبناء صعب .
* لدب الجائع لايرقص .
* لاتضيء الشمعة اسفلها .
* لذي يسرع في الكلام بعض لسانه .
* اذا اقفر الوادي ساد الثعلب .
* الحمل المنقطع عن القطيع يخطفه الذئب .
* لايفيض على الحصان بالعليق الفارغ .
* حسرة الفقراء تنزل الشاه من العرش .
* الكلام الفارغ لايشبع الجائع .
* من يشتري رخيصاً يكلفه غالياً .
* ان الله يرى الجبل ثم يمطر عليه الثلج .
* كن صادقاً اما المسيئ فسيلقى جزاءه .
* حيث الحركة توجد البركة .

اصدارات جديدة

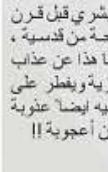

صدرت للشاعر والقاص التركماني د. محمد عمر قزانجي مجموعة قصصية باللغة التركية بعنوان - خواجا نصر الدين في كركوك - يتناول فيها القصة التركمانية باسلوب قصصي جميل ينقلنا من خلاله الى شواطئ التراث التركماني الدافئ والغني بالمواضيع الحية والمعاني التركمانية السامية .

صدر من مكتب أمرلي للجبهة التركمانية العراقية العدد الاول من كراسة شعرية بعنوان - كور دره - وتعنى بالسياسة والادب والثقافة بأقلام نخبة من كتّاب ومثقفي أمرلي .

صدر للشاعر الحاج عباس عرب ديوان شعر بعنوان - عبره ت - ضم العديد من القصائد القومية والوطنية وقصائد في مدح الرسول (ص) وحب آل البيت (ع) .